

الملجأ العشرون

ولم يزل دمننا المُرّاق
على حوائطها القديمة ، واللصوص
وحقولنا الجرداء يغزوها الجراد «
» من هاهنا امامه ! أعواد المشانق والحريق
من هاهنا بدأوا ونبدأ ، والطريق
وعرته طويل
لا عاش رعيديد ذليل «

★

« يافا نعود غداً اليك مع الحصاد
ومع السنونو والربيع
ومع الرفاق العائدين من المنافي والسجون
ومع الضحى والقبرات
والأمهات «

★

« الملجأ العشرون
ما زلنا بنجيره ، والعيال
والأخوة المتشردون
من قبونا النائى نخصون الأقارب بالسلام «

عبد الوهاب البياتي

بغداد

كفراغ أيام الجنود العائدين من القتال
وكوحشة المصدر في ليل السعال
كانت اغانينا ، وكنا هائمين بلا ظلال
عبر المزابيل والرمال
مترقبين - الليل - انباء البريد :
« الملجأ العشرون !
ما زلنا بنجيره ، والعيال

- والقمل والموتى - نخصون الأقارب بالسلام «
والذكريات الفجة الشوهاء تعبر ، والحيام
والريح والغد والظلام
كجوهنا غبّ الرحيل
« امامه : ما زلنا بنجيره » والذئاب
تعوي وتعوي عبر صحراء السهاد
« يا اخوتي من اين نبدأ ؟
من هنا ! « ليل السعال
وبريدنا الباكي المعاد :

« لا شيء يُذكر ، لم تزل يافا وما زال الرفاق
تحت الجسور وفوق اعمدة الضياء
يتأرجحون بلا رؤوس في الهواء